

## تأثير استراتيجية باريس وونكراد في التحصيل لمقرر طرائق التدريس والتفكير الإيجابي لدى طلبة الاقسام الإنسانية في كلية التربية

م. انسام علي صادق

ansam@uomisan.edu.iq

جامعة ميسان/ كلية التربية الأساسية

### الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية باريس وونكراد في التحصيل الدراسي لمقرر طرائق التدريس وتنمية التفكير الإيجابي لدى طلبة الأقسام الإنسانية في كلية التربية، وقد اعتمدت الباحثات التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين (تجريبية وضابطة)، إذ بلغ حجم العينة (٧١) طالباً وطالبة، توزعت بواقع (٣٥) في المجموعة التجريبية و(٣٦) في المجموعة الضابطة، مع إجراء تكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات مثل العمر الزمني، واختبار السلوك المدخلي، واختبار الذكاء (أوتيس/لينون)، ومقياس التفكير الإيجابي، واختيرت مفردات مقرر طرائق التدريس لقسم الجغرافية للمرحلة الثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، وصاغت الباحثات (١٧٠) هدفاً سلوكياً وفق مستويات بلوم الستة، وأعددن خطأً تدريسية يومية لتنفيذ التجربة، كما تم إعداد أداتين للبحث هما اختبار تحصيلي مكون من (٥٠) فقرة، ومقياس للتفكير الإيجابي مكون من (٣٥) فقرة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وقد تم التحقق من صدقهما وثباتهما، وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في كل من التحصيل الدراسي والتفكير الإيجابي، وفي ضوء ذلك توصلت الباحثات إلى مجموعة من الاستنتاجات ووضعت عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية باريس وونكراد، التحصيل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مقرر طرائق التدريس، التفكير الإيجابي.

**The Effect of the Paris and Winograd Strategy on Achievement in the Teaching Methods Course and Positive Thinking among Students of Humanities**

Departments in the College of Education

**Abstract:**

The study aims to identify the effect of the Paris and Wenkard strategy on academic achievement in the Methods of Teaching course and the development of positive thinking among students of the humanities departments at the College of Education. The researchers adopted a partially controlled experimental design with two groups (experimental and control). The sample consisted of (71) male and female students, distributed into (35) students in the experimental group and (36) students in the control group, The researchers ensured equivalence between the two groups in several variables, including chronological age, entry behavior test, Otis/Lennon intelligence test, and the positive thinking scale. The content of the Methods of Teaching course for the Geography Department (third stage) for the academic year (2025–2026) was selected. The researchers formulated (170) behavioral objectives according to Bloom's six cognitive levels and prepared detailed daily teaching plans for implementing the experiment, Two instruments were developed: an achievement test consisting of (50) items and a positive thinking scale consisting of (35) items based on a five–point Likert scale. The validity and reliability of both instruments were verified, The results showed that the experimental group outperformed the control group in both academic achievement and positive thinking. Accordingly, the researchers presented a set of conclusions and recommendations.

**Keywords:** Paris and Winograd Strategy; Achievement; College of Education for Humanities; Teaching Methods Course; Positive Thinking.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من الأهمية البالغة للمواد التربوية والنفسية، لا سيما مقرر طرائق التدريس في كليات التربية للعلوم الإنسانية، ما تزال عملية تدريس هذه المواد تعتمد بدرجة كبيرة على الطرائق

الاعتيادية التي تركز على التلقين ونقل المعلومات، دون إتاحة الفرصة الكافية للطلبة للمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية من خلال المناقشة، والتحليل، والاستنتاج وبناء المعرفة ذاتيًا، وقد أسهم هذا النمط التدريسي في الحدّ من إيصال المعلومات والمعارف وبالتالي إضعاف دافعتهم نحو التعلم، الأمر الذي انعكس سلبيًا على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ومن خلال استقراء الباحثات للأدبيات التربوية، وتتبعها المنهجي للدراسات السابقة ذات الصلة بميدان طرائق التدريس، اتّضح وجود تراجع واضح في مستوى تحصيل طلبة كليات التربية في هذا المقرر، وهو ما أجمعت عليه نتائج عدد من الدراسات من بينها دراسة (العنكي، ٢٠٢١) ودراسة (الخشماني، ٢٠٢٤) وغيرها إذ كشفت تلك الدراسات عن أن هيمنة الأساليب التدريسية الاعتيادية، وضعف توظيف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، قد أسهما في إضعاف الفاعلية التعليمية، وتقليل فرص التفاعل الصفي، والحدّ من تنمية التفكير لدى الطلبة، مما انعكس سلبيًا على نواتج التعلم والتحصيل الدراسي.

ويُعد التفكير الإيجابي أداة فاعلة في تحليل المشكلات، واستكشاف البدائل، واتخاذ القرارات المناسبة، غير أن ضعف تنمية هذا النوع من التفكير لدى الطلبة يجعلهم أقل قدرة على الموازنة بين الإيجابيات والسلبيات، وأكثر ميلًا إلى التركيز على المعوقات بدل البحث عن الحلول، مما ينعكس سلبيًا على دافعتهم للتعلم، وحالتهم النفسية.

وأشارت نتائج دراسة (فائق، ٢٠١٦) أن التفكير الإيجابي لا يقتصر على كونه حالة شعورية مؤقتة ترتبط بحدوث مواقف إيجابية، بل يُعد نمطًا معرفيًا وسلوكيًا مستمرًا يعكس قدرة الطالب على الحفاظ على الأمل والدافعية ومواجهة الضغوط والتحديات المختلفة؛ إلا أن الدراسة نفسها كشفت عن وجود قصور لدى الطلبة في امتلاك هذا النمط من التفكير، ويُعزى ذلك إلى جملة من الأسباب أبرزها: (ضعف توظيف الأنشطة التعليمية المحفزة للتفكير، وقلة الاهتمام بالجوانب النفسية والدافعية داخل البيئة التعليمية)، وقد أسهم هذا القصور في انخفاض مستوى التفاعل والدافعية لدى الطلبة، مما انعكس سلبيًا على تفاعلهم الإيجابي.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى اعتماد استراتيجيات تدريسية فاعلة تسهم في زيادة التحصيل والتفكير الإيجابي بوصفه أسلوبًا للحياة والتعلم لدى طلبة كلية التربية، ويبرز التساؤل الآتي:

**ما تأثير استراتيجية باريس وونكراد في التحصيل لمقرر طرائق التدريس والتفكير الإيجابي لدى طلبة الاقسام الإنسانية في كلية التربية؟**

**ثانيًا: أهمية البحث:**

يفرض التسارع المتزايد في الانفجار العلمي، وتنامي المعارف، وتراكم المستحدثات العلمية والتقنية وتطبيقاتها المختلفة في شتى مجالات الحياة، مسؤوليات متعاظمة على عاتق المؤسسات

التربوية في إعداد الطلبة إعدادًا علميًا وفكريًا متكاملًا، يمكنهم من مواكبة هذا التطور المعرفي والتكيف مع متطلباته، ويستلزم ذلك إعادة النظر في طرائق التدريس المعتمدة في كليات التربية، والاتجاه نحو اعتماد أساليب واستراتيجيات تعليمية حديثة تسهم في تنمية قدرات الطلبة المعرفية والفكرية، بما ينسجم مع متطلبات العصر الحديث (الشنكالي، ٢٠٢١: ٤٧١).

ويبرز في هذا السياق دور الجامعة بوصفها أعلى مؤسسة ثقافية وعلمية في المجتمع، والقادرة على الإسهام الفاعل في النهوض به من خلال توجيه المسارات الثقافية والعلمية، وتزويد المجتمع بما يحتاجه من معارف وخبرات، انطلاقًا من مبدأ التنمية المجتمعية المتكاملة، ولم يعد دور الجامعة مقتصرًا على إعداد المختصين في مجالات معرفية محددة، بل تجاوز ذلك ليشمل الاستجابة لحاجات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإعداد عناصر بشرية قادرة على التفاعل مع المتغيرات المتسارعة والمشاركة في إحداث التغيير الإيجابي، وبذلك أصبحت الجامعة مركزًا للإشعاع العلمي والثقافي، ووسيلة مؤثرة في بناء الوعي المجتمعي، وتشكيل الفكر القادر على مواكبة تحديات العصر، والاضطلاع بدور ريادي في تنمية المجتمع وتقدمه (نبيل، ٢٠٢٣: ٥٢).

وتبرز الجامعة بوصفها أعلى مؤسسة ثقافية وعلمية في المجتمع، القادرة على توجيه المسارات التعليمية والثقافية وإعداد الطلبة إعدادًا علميًا وفكريًا متكاملًا لمواكبة التطورات المعرفية ومواجهة تحديات العصر، وفي هذا الإطار تعكس التربية اليوم حركة المجتمعات وأيديولوجيتها، إذ من خلالها تتقدم الأمم وترتقي بوسائلها، وتسهم في إعداد القوى البشرية واستثمار طاقات الإنسان بما يعود بالنفع الكبير على المجتمع، وبما أن الاهتمام بالتربية أصبح يمثل أولوية قومية للحكومات، فإنها تتحمل مسؤولية تطوير المجتمع من خلال إعداد أفراد واعين ومستقلين قادرين على مواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته المستقبلية، ومن ثم ينبغي النظر إلى التربية على أنها عملية ديناميكية متغيرة، تتأثر بالتطورات والتحويلات المختلفة في الحياة (Byrnes, 2020: 31).

والتدريس هو الجانب التطبيقي للتعليم، ويتضمن مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في المواقف التعليمية لمساعدة الطلبة على الوصول إلى أهداف تربوية محددة، ويهدف إلى إنجاح عملية التعلم من خلال توفير الوسائل والإمكانات واستعمالها بأساليب متنوعة، فهو يجمع بين شروط التعلم والتعليم معًا، كما أن التدريس ليس مجرد عملية تعليمية لتأسيس الخلفية المعرفية للطلبة، بل هو عملية إنسانية واجتماعية تُغرس من خلالها القيم والاتجاهات المرغوبة، ويجمع بين الفن الذي يتطلب موهبة المدرس، والعلم الذي يلتزم بالقوانين الاجتماعية والسياق التعليمي، ويُعد التدريس علمًا وفنًا يتطور باستمرار لمواكبة التقدم العلمي السريع، إذ يعمل على تحديد

متغيرات العملية التعليمية وتربطها لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (الدليمي وآخرون، ٢٠٢٠: ٧٨).

وعلى التدريس أن يستند إلى فهم علمي لنظريات التعلم المختلفة، لأنها تشكل الإطار الذي يوجه تصميم العملية التعليمية وتطبيق استراتيجياتها؛ فكل نظرية تعلم تقدم رؤية محددة لكيفية اكتساب المعرفة وتنمية المهارات، من التعلم السلوكي الذي يركز على الملاحظة والتقليد والمكافأة، إلى التعلم البنائي الذي يولي أهمية لبناء المعرفة من خلال الخبرة والتفاعل، وصولاً إلى التعلم المعرفي الذي يركز على العمليات العقلية مثل الفهم والاستيعاب والتحليل، واستناد التدريس إلى هذه النظريات يمكن المعلم من اختيار الاستراتيجيات والتقنيات التعليمية الأنسب، بما يعزز تعلم الطالب ويحقق الأهداف التربوية بفاعلية (Koura, 2015: 91).

وظهرت النظرية المعرفية نتيجة الاهتمامات المتنامية في علم النفس المعرفي، الذي بدأ في عام (١٩٦٧م) على يد العالم الأمريكي (نايزر) الذي وضع أسس هذا العلم وكتاباته الأولى فيه، وتمثل هذه النظرية نقلة نوعية من النظرة التقليدية إلى التعلم، من اعتبار الفرد خاملاً ومقلداً للمعلومات إلى فرد نشط وفعال ومشارك، يتمتع بالقدرة على التركيز والتحفيز، ويشارك بفاعلية في بناء المعرفة، وتشير النظرية المعرفية إلى أن الطلبة لا يستجيبون للمثيرات الخارجية أو الداخلية تلقائياً، بل وفق نتائج العمليات العقلية التي يجريها على هذه المثيرات، إذ يلعب الإدراك الحسي وتفسير الأحداث دوراً محورياً في تحديد السلوك واتخاذ القرارات، بما يجعل الإنسان كائناً عقلياً وذو إرادة حرة يسعى لاكتساب المعرفة اللازمة لحل المشكلات والتفاعل مع المواقف (الرابغي، ٢٠١٩: ٣١).

تُعد استراتيجية باريس وونكراد إحدى الاستراتيجيات التعليمية الحديثة للنظرية المعرفية التي تعتمد على الشرح والتفسير كأداتين أساسيتين لضمان تحقيق عملية تعلم فعّالة وهادفة؛ فهي ليست مجرد أسلوب تقليدي لنقل المعلومات، بل استراتيجية متكاملة تهدف إلى تمكين الطلبة من اكتساب مهارات وأساليب التعلم المتنوعة، وتنمية قدرتهم على الممارسة العملية والتطبيق الفعّال للمعرفة المكتسبة، وتعتمد هذه الطريقة على إشراك الطلبة بفاعلية في العملية التعليمية، مما يحول دورهم من متلقين سلبيين إلى متعلمين نشطين قادرين على التفكير والاستنتاج واستكشاف المعلومات بأنفسهم، كما أنها تركز على تنظيم العملية التعليمية بطريقة منهجية ومنسقة، بما يحقق تكامل المعرفة مع تطوير مهارات حل المشكلات والتفاعل الإيجابي داخل المواقف التعليمية (قطامي، ٢٠٢٣: ١٣٠).

وتسهم استراتيجية باريس وونكراد بشكل مباشر في تعزيز التحصيل للطلبة، إذ يُعد التحصيل أحد المؤشرات الأساسية لنجاح العملية التعليمية وفاعلية استراتيجيات التعلم المستخدمة، ومن خلال هذه الاستراتيجية يتم تمكين الطلبة من اكتساب أساليب التعلم الفعّالة والمشاركة النشطة في

المواقف التعليمية، مما يعزز فهمهم واستيعابهم للمعارف والمعلومات، ويرتقي بمستوى تحصيلهم العلمي والمعرفي، ويكتسب التحصيل في هذا الإطار أهمية بالغة ليس فقط كمقياس لمدى كفاية التعليم في المدرسة، وإنما أيضاً كمعيار لتقييم قدرة الطالب على التفكير، فضلاً عن إعداده لمراحل التعليم التالية والتكيف مع متطلبات الحياة (Mount, 2017: 58)

ويُعد التفكير الإيجابي من أبرز مظاهر الاقتدار الإنساني، كونه الأداة الأكثر فاعلية في مواجهة مشكلات الحياة وتحدياتها؛ فالعقبات والصعوبات لا يمكن التغلب عليها إلا من خلال تبني أسلوب تفكير إيجابي، الذي لا يقتصر على كونه مقارنة منهجية، بل هو توجه يعبئ الطاقات ويستثمر الموارد المتاحة لحل المشكلات، كما يسهم في الحفاظ على المعنويات وتحسين الحالة النفسية للفرد (سالم، ٢٠٢٢: ٣٥٨).

### وعظفاً على ما تقدم انفاً تبرز أهمية البحث بالنحو الآتي:

١. تكمن أهمية البحث في دوره في تعزيز تحصيل طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مقرر طرائق التدريس، من خلال تنمية قدراتهم الفكرية والمعرفية، مثل التحليل، والمقارنة، والاستنتاج، بالإضافة إلى تعزيز التفكير الإيجابي لديهم، وإكسابهم الاتجاهات التعليمية السليمة نحو التعلم والممارسة الفاعلة.
٢. تسهم استراتيجية باريس وونكراد، بوصفها استراتيجية حديثة في التدريس، في تعزيز مشاركة الطلبة الفاعلة، وتنمية مهارات التفكير، مما يدعم فهمهم للمفاهيم الدراسية ويحفزهم على التعلم الذاتي والتطبيق العملي.
٣. يتوافق البحث مع التوجهات المحلية والإقليمية في تطوير العملية التعليمية، من خلال التركيز على تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلبة، وإكسابهم مهارات التعلم الفاعل التي تمكّنهم من مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية.
٤. تبرز أهمية البحث في إعداد أدوات قياس دقيقة وموضوعية، مثل اختبارات التحصيل ومقاييس التفكير الإيجابي، والتي تضمن تقييم فاعلية استراتيجية باريس وونكراد بشكل علمي موثوق.

### ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث التعرف على تأثير استراتيجية باريس وونكراد في التحصيل لمقرر طرائق التدريس والتفكير الإيجابي لدى طلبة الأقسام الإنسانية في كلية التربية؛ وفي ضوء هدف البحث اشتمت الباحثات الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مقرر طرائق التدريس على وفق استراتيجية باريس وونكراد وبين

متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مقرر طرائق التدريس على وفق استراتيجية باريس وونكراد وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الإيجابي".

رابعاً: حدود البحث:

يقصر البحث على الحدود الآتية:

١. الحد المكاني: كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة ميسان.
٢. الحد البشري: طلبة المرحلة الثالثة/قسم الجغرافية.
٣. الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦)م.
٤. الحد المعرفي: مقرر طرائق التدريس العامة.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية عرفها:

أ. (الطبري، ٢٠١٨) بانها: "مدى قدرة النظام أو الاستراتيجية التعليمية على تحقيق الأهداف المرجوة والنتائج المنشودة، من خلال استخدام الموارد المتاحة بكفاءة، إذ تتطابق المخرجات الفعلية مع ما هو مخطط لها، ويترتب عليها الأثر المرغوب في المتغيرات المستهدفة" (الطبري، ٢٠١٨: ٣١٦).

ب. التعريف الإجرائي: مقدار الأثر الذي تتركه استراتيجية باريس وونكراد على تحصيل طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية في مقرر طرائق التدريس وتفكيرهم الإيجابي، ويتمثل ذلك في مدى تحسين تحصيل الطلبة لمخرجات المقرر وتعزيز التفكير الإيجابي لديهم، ويقاس ذلك من خلال الاختبار التحصيلي ومقياس التفكير الإيجابي المعدان خصيصاً لهذا البحث.

٢. استراتيجية باريس وونكراد عرفها:

أ. (زاير واخرون، ٢٠١٧) بانها: "استراتيجية تعليمية تعتمد على الشرح والتفسير المنظم للأساليب التعليمية، وتهدف إلى تمكين الطلبة من فهم أهمية هذه الأساليب وتطبيقها بشكل فعال ضمن المواقف التعليمية الملائمة، مع مراعاة توقيت التعلم وبيئة التعليم، وذلك لتحقيق تعلم أفضل ونتائج تعليمية مرغوبة" (زاير واخرون، ٢٠١٧: ٢٩٢).

ب. التعريف الاجرائي: مجموعة من الأنشطة والخطوات التعليمية المنظمة التي ينفذها الباحثات والطلبة بهدف تحسين تحصيل الطلبة في مقرر طرائق التدريس وتنمية تفكيرهم الإيجابي، ويتم تطبيقها وفق الخطوات التالية: (شرح أساليب التعلم للطلبة، توضيح أهمية تعلم هذه الأساليب،

شرح كيفية ممارسة الأساليب عملياً، تحديد الوقت والموقف التعليمي المناسب)، ويُقاس نجاح الاستراتيجية من خلال نتائج الاختبار التحصيلي في مقرر طرائق التدريس ومقياس التفكير الإيجابي المعد خصيصاً لهذا البحث.

### ٣. التحصيل عرفه:

أ. (صالح، ٢٠١٤) بانه: "محصلة ما يتعلمه الطالب خلال مدة زمنية محددة، ويشمل المعرفة والمهارات والقدرات التي اكتسبها من دراسة موضوع أو وحدة معينة، ويعكس مدى نجاح الاستراتيجية التعليمية في تحقيق أهدافها" (صالح، ٢٠١٤: ٣٢١).

ب. **التعريف الإجرائي:** درجة ما يحققه الطالب من المعرفة والمهارات في مقرر طرائق التدريس بعد تطبيق استراتيجية بارس وونكراد، ويقاس من خلال الاختبار التحصيلي المعد خصيصاً لهذا البحث، إذ يُعتبر التحصيل مرتفعاً أو منخفضاً بناءً على الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في هذا الاختبار، ويستخدم لتقييم فعالية الاستراتيجية في تحسين تعلم الطلبة.

### ٤. التفكير الإيجابي عرفه:

أ. (Seligman, 2019) بانه: "قدرة الفرد على التركيز على النتائج والأفكار الإيجابية والبناءة، والتغلب على الأفكار والمشاعر السلبية، بما يعزز التعامل الفاعل مع المشكلات والتحديات الحياتية، ويساعد على التفاوض وحل المشكلات بطرق منطقية وفعّالة" (Seligman, 2019: 41).

ب. **التعريف الإجرائي:** درجة استجابة الطلبة لمجموعة من العبارات الإيجابية على مقياس التفكير الإيجابي المعد خصيصاً للبحث، والذي يتكون من خمس مجالات: (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، المشاعر الإيجابية، والمرونة الإيجابية)، إذ تعكس الدرجة الكلية للطلاب مستوى تفكيرهم الإيجابي.

### الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

#### المحور الاول: اطار نظري:

**اولاً: النظرية المعرفية:** تركز النظرية المعرفية على العمليات العقلية والأنشطة الذهنية التي تحدث داخل العقل البشري، مثل الإدراك، التذكر، الاستيعاب، وحل المشكلات، إذ تُعد هذه العمليات حجر الأساس في توجيه نشاط الطالب واكتساب المعرفة وتوظيفها بشكل فعال، وقد ظهرت نتيجة الاهتمام بعلم النفس المعرفي، الذي بدأ عام (١٩٦٧م) على يد (Ulric Neisser)، وترتكز على انتقال التعلم من الطالب الخامل إلى الطالب الفعّال والمحفز والمشارك، وترى النظرية أن الطلبة لا يستجيبون للمثيرات الخارجية أو الداخلية بشكل تلقائي، بل تعتمد استجاباتهم على نتائج العمليات المعرفية التي يجريها العقل على هذه المثيرات، وتؤكد على أن الطالب كائن أرادي عقلاي يتمتع بالقدرة على اتخاذ القرارات، ويبحث عن المعرفة اللازمة لحل المشكلات

وتحقيق أهدافه، ويُعرف التعلم وفق النظرية المعرفية بأنه تغير في المعرفة والمعلومات الموجودة في العقل، إذ يتم التحكم في السلوك والتعلم من خلال العمليات العقلية الداخلية وليس الأحداث الخارجية، ويتميز العقل بأنه منظم ونشط، ويتطلب التدريس المعرفي من المعلم تنظيم المعلومات وربط الجديد بالقديم واستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة لتعزيز الفهم، كما تؤكد النظرية على أهمية البنى المعرفية لدى الطلبة، إذ ترتبط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة لتكوين معاني واضحة ومتكاملة، وتؤكد على دور العمليات العقلية في الفهم، التفكير، الاستدلال، والاستبصار، ومن المبادئ الأساسية للتعلم المعرفي: (١) تقديم منظمات تمهيدية للموضوعات الجديدة، (٢) تشجيع التفاعل والمشاركة، (٣) التحفيز على التعلم الذاتي، (٤) تقديم التغذية الراجعة لتعزيز الاستجابة الصحيحة)، وبذلك تربط النظرية بين المعرفة المكتسبة ومراحل النمو العقلي، كما بينت أعمال Jean Piaget أن التطور المعرفي يمر بمراحل: (١) حس/حركية، (٢) ما قبل العمليات، (٣) العمليات المحسوسة، (٤) العمليات المجردة)، إذ تتيح هذه البنى والمعالجات العقلية للطلبة اكتساب المعرفة وحل المشكلات بفعالية (جابر، ٢٠٢١: ٧١).

ثانياً: استراتيجية باريس وونكراد:

١. مفهوم استراتيجية باريس وونكراد: تعتبر استراتيجية باريس وونكراد واحدة من الاستراتيجيات التعليمية المستندة إلى النظرية المعرفية، إذ تهدف إلى تنمية العمليات العقلية لدى الطلبة من خلال الشرح والتفسير المنظم، وتعتمد الاستراتيجية على تمكين الطلبة من تعلم أساليب محددة وممارستها بشكل عملي وفعال، مع توضيح أهمية هذه الأساليب لتحقيق تعلم مرغوب فيه، كما توضح للطلبة كيفية استخدام الأساليب في المواقف التعليمية المختلفة، وتحدد الوقت والموقف المناسب لتطبيقها لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، وتشجع الاستراتيجية الطلبة على الربط بين المعرفة الجديدة والخبرة السابقة، وتنظيم المعلومات في أذهانهم لتعزيز الفهم والاكتماب المعرفي، كما تركز على تفاعل الطلبة ومشاركتهم النشطة في العملية التعليمية، وتحفز التفكير وحل المشكلات لديهم، وتعتبر هذه الاستراتيجية مناسبة للمراحل الدراسية العليا والكليات والمؤسسات التعليمية التي تعتمد الإعداد النظري والتطبيقي، لا سيما مهنة التعليم (زاير وآخرون، ٢٠١٧: ٢٩٢).

٢. دور المدرس في استراتيجية باريس وونكراد:

أ. تنظيم المحتوى التعليمي وتقديمه بأسلوب قائم على الشرح والتفسير المنظم، وربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة لدى الطلبة بما يعزز البنى المعرفية لديهم.  
ب. توضيح أساليب التعلم وأهميتها وشرح كيفية استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة، مع تحديد الوقت والموقف التعليمي المناسب لتطبيقها لتحقيق تعلم فعال.

ت. إثارة دافعية الطلبة وتحفيزهم على المشاركة الفاعلة، وتقديم التغذية الراجعة المستمرة لتوجيه العمليات العقلية وتعزيز الفهم وحل المشكلات. (الكريمين، ٢٠١٧: ٣١)

### ٣. دور الطالب في استراتيجية باريس وونكراد:

أ. المشاركة النشطة في عملية التعلم من خلال التفاعل مع الشرح والتفسير، واستخدام العمليات العقلية مثل الفهم، التحليل، والاستيعاب.

ب. توظيف أساليب التعلم المكتسبة في المواقف التعليمية المختلفة، والربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة السابقة لتنظيم المعلومات وبناء المعنى.

ت. تحمل المسؤولية عن تعلمه عبر التفكير، الاستدلال، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المعرفية التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية. (مجد، ٢٠١٤: ٦٠)

### ٤. خطوات استراتيجية باريس وونكراد:

أ. شرح أساليب التعلم للطلبة: يقوم المدرس بتوضيح أساليب التعلم التي سيتم اعتمادها أثناء التدريس، وبيان طبيعتها وكيفية التعامل معها، بما يساعد الطلبة على فهم آلية التعلم المطلوبة منهم.

ب. توضيح أهمية تعلم هذه الأساليب: يبين المدرس للطلبة أهمية تعلم أساليب التعلم ودورها في تحسين مستوى الفهم والتحصيل، وتحقيق تعلم أفضل وأكثر فاعلية.

ت. شرح كيفية ممارسة الأساليب عملياً: يوضح المدرس خطوات تطبيق أساليب التعلم عملياً، ويتيح للطلبة فرصة ممارستها واستخدامها داخل الموقف التعليمي؛ لضمان استكمال عملية التعلم بصورة صحيحة.

ث. تحديد الوقت والموقف التعليمي المناسب: يحدد المدرس الوقت والموقف التعليمي المناسب لاستخدام أساليب التعلم، إذ يُعد اختيار التوقيت والموقف المناسبين من العوامل الأساسية في تحقيق التعلم المرغوب فيه. (زاير واخرون، ٢٠١٧: ٢٩٢ - ٢٩٣)

**ثالثاً: التفكير الإيجابي:** يُعدّ التفكير الإيجابي من المفاهيم النفسية والتربوية المعاصرة التي تكتسب أهمية متزايدة في ظل تسارع التغيرات المعرفية وضغوط الحياة الحديثة، إذ يسهم في مساعدة الطالب على التكيف مع متطلبات العصر وتحقيق النجاح والتوازن النفسي، ويقصد به نمط من التفكير الواعي يوجّه فيه الطالب أفكاره نحو الجوانب البناءة والمشرفة في المواقف المختلفة، مع القدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات بروح التفاؤل والأمل، ويعتمد التفكير الإيجابي على اختيار الأفكار الإيجابية وتكرارها، مما يؤدي إلى ترسيخها في العقل اللاواعي وانعكاسها على السلوك والأداء بصورة فعّالة، كما يُعدّ أداة أساسية في حل المشكلات، واستكشاف البدائل، وتعظيم الإيجابيات والحد من السلبيات دون إنكار واقعها، ولا يقتصر التفكير الإيجابي على الشعور المؤقت بالسعادة، بل يُعدّ أسلوب حياة مستمر يساعد الطالب على

المحافظة على الدافعية، وتحقيق التوازن الانفعالي، وتعزيز الثقة بالنفس، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية والأداء الأكاديمي (بركات، ٢٠١٨: ٦٢ - ٦٥).

### مجالات التفكير الإيجابي:

يتضمن التفكير الإيجابي مجموعة من المجالات الأساسية التي تعكس طريقة تفكير الفرد ونظرته إلى ذاته وإلى الحياة من حوله، وتتمثل فيما يأتي:

أ. **التوقعات الإيجابية نحو المستقبل:** تشير إلى مجموعة التوقعات البناءة التي يتبناها الفرد تجاه مستقبله، والتي تقوم على التفاؤل والسعي لتحقيق النجاح والمكاسب في مختلف جوانب حياته الاجتماعية والمهنية، بما يعزز الدافعية ويقوي الإصرار على تحقيق الأهداف.

ب. **المشاعر الإيجابية:** تمثل حالة الفرد الانفعالية التي تتسم بمشاعر التعاطف، والسعادة، والطمأنينة، والارتياح النفسي، والتي تنعكس على طبيعة علاقاته الشخصية والاجتماعية وتدعم تفاعله الإيجابي مع الآخرين.

ت. **مفهوم الذات الإيجابي:** نظرة الفرد الإيجابية إلى ذاته، وما يمتلكه من قدرات، وإمكانات، ومعتقدات، وأفكار، بما يسهم في تعزيز ثقته بنفسه وتقديره لذاته وقدرته على مواجهة المواقف المختلفة.

ث. **الرضا عن الحياة:** يعبر عن تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها في ضوء أفكاره وقيمه ومعتقداته، من خلال مقارنة ظروف حياته الواقعية بالمستوى الأمثل الذي يطمح إليه، وما ينتج عن ذلك من شعور بالقبول والاتزان النفسي.

ج. **المرونة الإيجابية:** قدرة الفرد الذهنية على تعديل أفكاره ومعتقداته وتوجهاته بصورة إيجابية بما يتلاءم مع طبيعة المواقف والضغوط التي يتعرض لها، وبما يمكنه من التكيف الفعال ومواجهة التحديات بكفاءة. (الشيخ وآخرون، ٢٠٢٠: ٨١)

### المحور الثاني: دراسات سابقة:

لم تتمكن الباحثات في حدود اطلاعها من العثور على أية دراسة محلية أو عربية أو أجنبية تناولت تطبيق استراتيجيات باريس وونكراد في التدريس، الأمر الذي حال دون تناول هذا المتغير في الدراسات السابقة، وبناءً على ذلك اقتصر البحث الحالي على المتغير التابع الثاني (التفكير الإيجابي)، مع التركيز على قياسه وتتميته لدى طلبة الجامعة من خلال الأنشطة والبرامج التعليمية التي أعدت خصيصاً لأغراض هذا البحث.

- دراسة (فائق، ٢٠١٦):

### التنظيم الانفعالي وعلاقته بالتفكير السلبي والإيجابي لدى طلبة الجامعة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى التنظيم الانفعالي والتفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، والكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في هذه المتغيرات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والصف الدراسي، فضلاً عن بيان مستوى استراتيجيات التنظيم الانفعالي والفروق فيها وفق المتغيرات ذاتها، والكشف عن مدى إسهام هذه الاستراتيجيات في التفكير الإيجابي والسلبي، وتكوّن عينة البحث من (٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد للدراسة الصباحية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مختلف الصفوف والتخصصات العلمية والإنسانية، واعتمد البحث أداتين هما: مقياس التنظيم الانفعالي المترجم والمتحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات، إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٧) بطريقة ألفا كرونباخ، وتكوّن بصورته النهائية من (٥٤) فقرة، ومقياس التفكير السلبي والإيجابي الذي قامت الباحثات ببنائه والتحقق من خصائصه السيكومترية، إذ بلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (٠.٨٧) وبطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٥)، وتكوّن من (٥) مواقف واستُخدمت مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة، من بينها الاختبار التائي، ومعاملات الارتباط، وتحليل التباين الثلاثي، والانحدار المتعدد، ومربع كاي، وتوصل البحث إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من التنظيم الانفعالي والتفكير الإيجابي، ويستخدمون عدداً من استراتيجيات التنظيم الانفعالي، أبرزها إعادة التقييم الإيجابي والسعي وراء الدعم الاجتماعي وحل المشكلات والإنكار، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنظيم الانفعالي واستراتيجياته أو في التفكير الإيجابي والسلبي تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والصف الدراسي، مع وجود إسهام دال لاستراتيجيات التنظيم الانفعالي في التفكير الإيجابي والسلبي.

### الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

**أولاً: منهج البحث:** اعتمدت الباحثات المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث؛ إذ تُعدّ الطرق التجريبية من أدق أساليب البحث العلمي وأكثرها كفاءة في قياس أثر المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة، والتحقق من الفرضيات العلمية بدقة وموضوعية.

**ثانياً: التصميم التجريبي:** نظراً لأن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً واحداً (استراتيجية باريس وونكراد) ومتغيرين تابعين (التحصيل والتفكير الإيجابي)، فقد اعتمدت الباحثات تصميماً تجريبياً شبه متحكم فيه يضم مجموعتين متساويتين، ما يسمح بمقارنة تأثير الاستراتيجية على المتغيرين التابعين بدقة والتحكم في العوامل الخارجية التي قد تؤثر على النتائج، وجدول (١) يوضح ذلك:

## جدول (١): التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	استراتيجية باريس وونكراد	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التفكير الإيجابي	مقياس التفكير الإيجابي

## ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

١. مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة ميسان، وذلك لكافة الأقسام الأربعة المتمثلة في: (قسم الجغرافية، قسم الفيزياء، قسم اللغة الإنكليزية، وقسم العلوم التربوية والنفسية)، للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م)، وقد تم اختيار هذا المجتمع لضمان شمول جميع الطلبة الذين تتوافر لديهم شروط الدراسة والخبرة التعليمية المرتبطة بموضوع البحث، مما يتيح إمكانية جمع بيانات دقيقة وموثوقة تمثل الواقع التعليمي والذهني للطلبة في هذه المرحلة الدراسية.

٢. عينة البحث: اختارت الباحثات قسم الجغرافية في المرحلة الثالثة بطريقة عشوائية، إذ يضم القسم قاعتين دراسيتين هما (A) و (B) بعدد إجمالي قدره (٧١) طالباً وطالبة. وقد تم تخصيص القاعة (A) لتكون المجموعة التجريبية، والتي تضم (٣٥) طالباً وطالبة وسيتم تدريسهم وفق استراتيجية باريس وونكراد، في حين خصصت القاعة (B) لتكون المجموعة الضابطة، التي تضم (٣٦) طالباً وطالبة وسيتم تدريسهم بالطريقة التقليدية، وذلك لضمان تكافؤ المجموعتين من حيث الظروف الدراسية والبيئة التعليمية، وجدول (٢) يبين ذلك:

## جدول (٢): عدد طلبة مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	القاعات	عدد الطلبة	
			قبل الاستبعاد	المستبعدين
١	التجريبية (استراتيجية باريس وونكراد)	A	٣٩	٤
٢	الضابطة (الطريقة الاعتيادية)	B	٣٨	٢
المجموع			٧٧	٦

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: أجرت الباحثات عملية تكافؤ بين مجموعتي البحث كما هو موضح في جدول (٣)، لضمان التساوي في المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج البحث.

## جدول (٣): تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	
						المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني	التجريبية	٣٥	٢٤٩.٥٥٧	١٠.٦٢٥	٦٩	٠.٥٥٧	١.٩٧
	الضابطة	٣٦	٢٥٠.١٠٦	١١.٠٧٤			
السلوك المدخلي	التجريبية	٣٥	١٢.٠٢١	٣.٥٤١	٦٩	٠.٧٦٨	١.٩٧
	الضابطة	٣٦	١١.٨٥٩	٣.٩٦٨			

اختبار	التجريبية	٣٥	٣١.٣٣٦	٥.٢٨٥	٦٩	٠.٣٥٢	١.٩٧	غير
الذكاء	الضابطة	٣٦	٣٠.٨٦٢	٥.٩٩٣				دالة
التفكير	التجريبية	٣٥	١٠٢.٤٧١	٨.٠٠٦	٦٩	٠.٤٥١	١.٩٧	غير
الإيجابي	الضابطة	٣٦	١٠١.٠٤٧	٧.٥٢٦				دالة

**خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:** على الرغم من أن الباحثات تأكدت من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات الأساسية التي قد تؤثر على دقة النتائج، إلا أنها أولت اهتماماً خاصاً بضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر سلباً على سير التجربة ونتائجها، ومن أبرز هذه المتغيرات التي تم أخذها بعين الاعتبار: (١) اختيار طلبة العينة لضمان تمثيلها العادل وخلوها من التحيز، (٢) والحوادث المصاحبة التي قد تحدث أثناء الدراسة والتي تم الحد منها قدر الإمكان، (٣) والاندثار التجريبي الذي قد ينشأ عن تغيب أو انسحاب بعض الطلبة، (٤) والعمليات المتعلقة بالنضج بما يشمل التطور المعرفي والقدرات الفردية للطلبة، (٥) وأدوات القياس التي تم التأكد من صلاحيتها وصدقها وثباتها، (٦) والإجراءات التجريبية التي تم اتباعها بدقة لضمان ثبات الظروف بين المجموعتين التجريبية والضابطة)، بما يضمن التحكم في تأثير هذه المتغيرات على نتائج البحث.

#### سادساً: متطلبات البحث:

١. **تحديد المادة العلمية:** قامت الباحثات بتحديد المادة الدراسية التي ستدرس لطلبة المجموعتين خلال فترة التجربة، والتي شملت ثلاثة عشر موضوعاً من مقرر "طرائق التدريس العامة" للعام الدراسي (٢٠٢٥ - ٢٠٢٦) م.

٢. **صياغة الأهداف السلوكية:** قامت الباحثات بصياغة (١٧٠) هدفاً سلوكياً مستندةً إلى محتوى مقرر طرائق التدريس العامة المقرر تدريسه خلال التجربة، موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم، ولضمان صلاحيتها وشمولها، عرضت هذه الأهداف على لجنة من المحكمين، وبناءً على ملاحظاتهم تم تعديل بعض الأهداف، ليتم اعتمادها في شكلها النهائي بعدد (١٧٠) هدفاً سلوكياً.

٣. **إعداد الخطط التدريسية:** قامت الباحثات بإعداد خطط تدريسية لمفردات مقرر طرائق التدريس العامة المقرر تدريسيها خلال التجربة، ثم عرضت خطتين نموذجيتين على لجنة من المحكمين لأخذ آرائهم وملاحظاتهم، وبناءً على هذه الملاحظات تم إجراء التعديلات اللازمة، لتصبح الخطط النهائية جاهزة للتنفيذ.

#### سابعاً: أدوات البحث:

لتحقق أهداف البحث واختبار فرضياته، قامت الباحثات بإعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين وهما:

## أولاً: اختبار التحصيل:

١. تحديد الهدف من الاختبار: صُمم الاختبار لقياس مستوى تحصيل الطلبة في مفردات مقرر طرائق التدريس العامة التي تم تدريسها أثناء التجربة، والتأكد من مدى استيعابهم للمعلومات والمعارف والمهارات المستهدفة.
٢. صياغة فقرات الاختبار: أعدت الباحثات (٥٠) فقرة اختيار من متعدد، كل سؤال يحتوي على بديل صحيح وثلاثة بدائل خاطئة، مع تغطية جميع الأهداف السلوكية وفق تصنيف بلوم.
٣. صياغة تعليمات الاختبار: تضمنت تعليمات الاختبار توضيح الهدف منه، وعدد فقراته، وطريقة الإجابة على الأسئلة، مع تقديم مثال عملي لتسهيل الفهم، أما تعليمات التصحيح فحددت درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، فيما اعتُبرت الفقرة المتروكة أو التي تحتوي على أكثر من إجابة ضمن الإجابات الخاطئة، ليكون أعلى مجموع درجات الاختبار (٥٠) وأدنى درجة (صفر)، بينما يمثل الوسط النظري الفرضي (٢٥).
٤. إعداد جدول المواصفات: تم إعداد الخارطة الاختبارية للاختبار التحصيلي وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤): جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

المجموع %١٠٠	الوزن النسبي للأهداف السلوكية						الأهمية النسبية	الصفحات	المفردة
	تذكّر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم			
	%٢٦	%٢١	%١٨	%١٥	%١١	%٩			
٢	١	١	٠	٠	٠	٠	%٥.٠٨	٣	الأولى
٤	١	١	١	١	٠	٠	%٨.٤٧	٥	الثانية
٤	١	١	١	١	٠	٠	%٦.٨٠	٤	الثالثة
٥	١	١	١	١	١	٠	%١٠.١٦	٦	الرابعة
٤	١	١	١	١	٠	٠	%٨.٤٧	٥	الخامسة
٤	١	١	١	١	٠	٠	%٦.٨٠	٤	السادسة
٥	١	١	١	١	١	٠	%١٠.١٦	٦	السابعة
٤	١	١	١	١	٠	٠	%٦.٨٠	٤	الثامنة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	%٣.٣٦	٢	التاسعة
٤	١	١	١	١	٠	٠	%٨.٤٧	٥	العاشر
٤	١	١	١	١	٠	٠	%٨.٤٧	٥	الحادي عشر
٤	١	١	١	١	٠	٠	%٦.٨٠	٤	الثاني عشر
٦	١	١	١	١	١	١	%١٠.١٦	٦	الثالث عشر
٥٠	١٢	١٢	١١	١١	٣	١	%١٠٠	٥٩	المجموع

٥. **صدق الاختبار:** تحقق الباحثات من صدق اختبار التحصيل على مستويين:

أ. **الصدق الظاهري:** عُرضت فقرات الاختبار على لجنة المحكمين وأدخلت التعديلات اللازمة، فبلغ مستوى اتقاهم (٨٥%) فأكثر وفق معادلة كوبر للاتفاق، ليصبح عدد الفقرات النهائي (٥٠) فقرة.

ب. **صدق المحتوى:** تم عرض مفردات مقرر طرائق التدريس العامة والأهداف السلوكية وفق مستويات بلوم الستة على الخبراء، وحقق مستوى اتفاق تجاوز ٨٥%، مما يؤكد صلاحية الاختبار للاستخدام في البحث.

٦. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار ويتضمن:**

أ. **التطبيق الاستطلاعي:** لغرض تحديد الوقت المستغرق لأداء اختبار التحصيل والتأكد من وضوح تعليماته وفقراته، قامت الباحثات بتطبيق الاختبار على عينة تجريبية مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من قسم الفيزياء تحت إشرافها، ولم تُلاحظ أي صعوبات أو غموض في التعليمات أو الفقرات، وقد تم حساب متوسط الوقت اللازم لأداء الاختبار وبلغ (٩١ دقيقة).

ب. **عينة التحليل الإحصائي:** طبقت الباحثات اختبار التحصيل على عينة تحليلية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من أقسام (العلوم التربوية والنفسية واللغة الإنكليزية)، وذلك بغرض جمع البيانات اللازمة لإجراء التحليل الإحصائي للاختبار وتنفيذ التحليلات المطلوبة، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية التالية:

- **معامل صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثات ان معامل الصعوبة يتراوح بين (٠.٣٠٧ - ٠.٦٧٦).
- **معامل تمييز الفقرات:** عند حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجدت الباحثات ان معامل التمييز يتراوح بين (٠.٣٣٠ - ٠.٥٩١).
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل بديل من بدائل فقرات الاختبار وجدت الباحثات يتراوح بين (٠.٠٣٧ - ٠.٣٣٣).

٧. **ثبات الاختبار:** للتحقق من ثبات اختبار التحصيل، استخدمت الباحثات طريقة كيوذر-ريتشاردسون ٢٠ (KR-20)، وبلغ معامل الثبات ٠.٨٨٦، مما يدل على مستوى عالٍ من الثبات والموثوقية للاختبار.

ثانياً: **اعداد مقياس التفكير الإيجابي:**

١. **الهدف من بناء المقياس:** أعدت الباحثات استبانة لمقياس التفكير الإيجابي بهدف قياس مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة وتحديد قدراتهم على تبني استراتيجيات التفكير البناء، بالإضافة إلى دراسة أثر هذه القدرات في المواقف التعليمية والحياتية المختلفة.

٢. تحديد مجالات التفكير الإيجابي: حددت الباحثات مجالات مقياس التفكير الإيجابي وهي: (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، المشاعر الإيجابية، مفهوم الذات الإيجابي، الرضا عن الحياة، المرونة الإيجابية).

٣. صياغة فقرات المقياس: صاغت الباحثات (٣٥) فقرة اختبارية، بمعدل (٧) فقرات لكل من المجالات الخمسة لمقياس التفكير الإيجابي، إذ تعكس كل فقرة سلوكاً أو موقفاً مرتبطاً بالمجال المحدد، وتم صياغتها بأسلوب واضح ومباشر يسهل على الطلبة فهمه والإجابة عنه بدقة.

٤. تصحيح المقياس: اعتمدت الباحثات مقياس ليكرت الخماسي لبدائل فقرات المقياس، إذ يُعرض على الطالب موقف أو عبارة تعكس سلوكاً أو شعوراً محدداً، ويختار البديل الذي يعكس حالته بدقة، مع ترقيم البدائل كالتالي: (تتطبق عليّ بشدة) = (٥)، (تتطبق عليّ دائماً) = (٤)، (تتطبق عليّ) = (٣)، (لا تتطبق عليّ) = (٢)، (لا تتطبق عليّ بشدة) = (١)، وبناءً على هذا الأسلوب حُددت درجات المقياس إذ تكون أعلى درجة ممكنة (١٧٥)، والدرجة الوسطية (١٠٥)، وأدنى درجة (٣٥)، مما يتيح تقييم مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة بدقة وموضوعية.

٥. صدق المقياس: تحققت الباحثات من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري، إذ عرضت مقياس التفكير الإيجابي المكوّن من (٣٥) فقرة على مجموعة من المحكّمين لتقييم مدى ملاءمته ووضوحه، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (٨٦%) وفق معادلة كوبر للاتفاق، ما يضمن مستوى عالٍ من التوافق بين المحكّمين وصلاحيّة الفقرات للاستخدام في البحث.

٦. صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء عن طريق:

أ. إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس: استعملت الباحثات معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، بهدف تقييم مدى ملاءمة كل فقرة وصلاحيّتها في قياس متغير التفكير الإيجابي بدقة، وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٤٠٣	٨	٠.٣٢٥	١٥	٠.٦٩٨	٢٢	٠.٦٠٠	٢٩	٠.٤٥١
٢	٠.٦٢١	٩	٠.٤٨٥	١٦	٠.٥٤١	٢٣	٠.٥٢٨	٣٠	٠.٣٠٧
٣	٠.٦٢١	١٠	٠.٥١٧	١٧	٠.٤٦٩	٢٤	٠.٣٨٥	٣١	٠.٥٠٢
٤	٠.٤٧٤	١١	٠.٦٣٥	١٨	٠.٣٠٩	٢٥	٠.٥٥٥	٣٢	٠.٦٠١
٥	٠.٦٠٦	١٢	٠.٣٣٢	١٩	٠.٦٧١	٢٦	٠.٥٧١	٣٣	٠.٤٧١
٦	٠.٣٥٧	١٣	٠.٥٦٢	٢٠	٠.٥٩٠	٢٧	٠.٦٠٨	٣٤	٠.٥٣١
٧	٠.٥٤٧	١٤	٠.٣٣٢	٢١	٠.٥٨٨	٢٨	٠.٣٣٣	٣٥	٠.٦٦٨

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال: عند استعمال معامل ارتباط بيرسون لغرض إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المجال، وجدول (٦) يبين قيم معاملات الارتباط:

جدول (٦): قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال لمقياس التفكير الإيجابي

التوقعات الإيجابية نحو المستقبل		المشاعر الإيجابية		الذات الإيجابي		الرضا عن الحياة		المرونة الإيجابية	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٦٦٥	٨	٠.٨٣١	١٥	٠.٦٩٦	٢٢	٠.٧١٠	٢٩	٠.٨٣١
٢	٠.٧٠٠	٩	٠.٦٥٤	١٦	٠.٧٣٢	٢٣	٠.٨٠٣	٣٠	٠.٦٩٨
٣	٠.٧٣٨	١٠	٠.٨٤٩	١٧	٠.٧٠٧	٢٤	٠.٦٥٦	٣١	٠.٧٦٩
٤	٠.٦٨٧	١١	٠.٦٢٨	١٨	٠.٨٨٩	٢٥	٠.٦٢٨	٣٢	٠.٧١٤
٥	٠.٨٥٧	١٢	٠.٦٦٣	١٩	٠.٦٣٨	٢٦	٠.٧١٤	٣٣	٠.٦٥٢
٦	٠.٧٤١	١٣	٠.٧٥٨	٢٠	٠.٦٠٢	٢٧	٠.٨٢٠	٣٤	٠.٦٨٢
٧	٠.٨٠٢	١٤	٠.٧٠٣	٢١	٠.٨٨٤	٢٨	٠.٦٣٣	٣٥	٠.٨٣٢

ت. إيجاد علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: تم احتساب قيم معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية له، باستخدام معامل ارتباط (Pearson)، وذلك لتقييم مدى اتساق المجالات مع الهدف العام للمقياس وصلاحيتها في قياس متغير التفكير الإيجابي، وجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): قيم معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

الارتباط	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	المشاعر الإيجابية	الذات الإيجابي	الرضا عن الحياة	المرونة الإيجابية
٠.٨٥٧	٠.٩٣٢	٠.٨٦٥	٠.٩١٠	٠.٩٠٧	

٧. ثبات فقرات المقياس: تحقق ثبات المقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي، ممثلة بمعادلة ألفا/كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٥١)، وهو ما يدل على موثوقية عالية للأداة. ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثات الحقيبة الإحصائية SPSS<sub>26</sub> في إجراءات بحثها وتحليل بياناتها.

#### الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

##### أولاً: عرض النتائج:

١. النتائج الخاصة بالفرضية الصفريّة الأولى: تنص الفرضية الصفريّة الأولى على انه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مقرر طرائق التدريس على وفق استراتيجية باريس وونكراد وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل"،

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة قامت الباحثات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مجموعتي البحث، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية، الذين درسوا وفق استراتيجية باريس وونكراد بلغ (٤٦.٨٢٧) بانحراف معياري قدره (٥.٢١٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة، الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (٣٧.٠٣٥) بانحراف معياري قدره (٥.٩٠٣)، وقد بلغت قيمة الاختبار التائي (٧.٧٧٥)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٧) عند درجة حرية (٦٩)، مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، بما يبرهن على فاعلية استراتيجية باريس وونكراد في تحسين تحصيل الطلبة، وجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار

#### التحصيل

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٥	٤٦.٨٢٧	٥.٢١٥	٦٩	٧.٧٧٥	١.٩٧	دالة
الضابطة	٣٦	٣٧.٠٣٥	٥.٩٠٣				إحصائياً

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل، وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى تفوق طلبة المجموعة الذين درسوا وفق استراتيجية باريس وونكراد مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وبناءً عليه تُرفض الفرضية الصفرية الأولى وتُقبل الفرضية البديلة؛ ولتقدير مدى تأثير المتغير المستقل (الاستراتيجية باريس وونكراد) على المتغير التابع الأول (التحصيل)، استخدمت الباحثات معادلة كوهين لحساب حجم الأثر (Cohen's d)، وبلغت قيمة حجم الأثر (١.٧٥٦)، مما يُعد قيمة كبيرة جداً وتشير إلى أن للاستراتيجية تأثيراً قوياً وواضحاً على مستوى التحصيل لدى الطلبة.

٢. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية: تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مقرر طرائق التدريس على وفق استراتيجية باريس وونكراد وبين متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الإيجابي"، وللتحقق من صحة الفرضية السابقة، قامت الباحثات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة مجموعتي البحث، وتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية باريس وونكراد بلغ (١٥٩.٢٦١) بانحراف معياري قدره (٩.٦٢٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلبة المجموعة الضابطة

الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (١٢٨.٦٢٩) بانحراف معياري قدره (١٠.٣٦٢)، وقد بلغت قيمة الاختبار التائي (٨.٧١٨)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٧) عند درجة حرية (٦٩)، مما يشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، وجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في

#### مقياس التفكير الإيجابي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٥	١٥٩.٢٦١	٩.٦٢٥	٦٩	٨.٧١٨	١.٩٧	دالة
الضابطة	٣٦	١٢٨.٦٢٩	١٠.٣٦٢				احصائياً

تُظهر النتائج في الجدول وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس التفكير الإيجابي، وكانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية. ويشير ذلك إلى تفوق طلبة المجموعة الذين درسوا وفق استراتيجية باريس وونكراد على زملائهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية. وبناءً عليه، تُرفض الفرضية الصفرية الثانية وتُقبل الفرضية البديلة. ولتقدير مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع الثاني، استخدمت الباحثات معادلة كوهين لحساب حجم الأثر (Cohen's d)، وبلغت قيمة حجم الأثر (٣.٠٦)، وهو ما يُعد قيمة كبيرة تدل على تأثير قوي وملحوظ لاستراتيجية باريس وونكراد على مستوى التفكير الإيجابي لدى الطلبة.

ثانياً: تفسير النتائج:

#### ١. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الاولى:

أ. مكنت استراتيجية باريس وونكراد طلبة المجموعة التجريبية من فهم محتوى مادة طرائق التدريس العامة فهماً منظماً وعميقاً، من خلال اعتماد الشرح والتفسير المنظم وربط المفاهيم التربوية بالخبرات السابقة، مما أسهم في بناء بنى معرفية متماسكة انعكست إيجاباً على مستوى تحصيلهم الدراسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

ب. ساعدت استراتيجية باريس وونكراد الطلبة على تنمية العمليات العقلية العليا، مثل الفهم والتحليل والاستدلال، عبر توضيح أساليب التعلم وأهميتها وكيفية توظيفها في المواقف التعليمية المختلفة، الأمر الذي أدى إلى تحسين قدرتهم على استيعاب موضوعات طرائق التدريس العامة ورفع مستوى تحصيلهم.

ت. أسهمت استراتيجية باريس وونكراد في زيادة تفاعل الطلبة ومشاركتهم الفاعلة في الموقف التعليمي، من خلال تحملهم مسؤولية تعلمهم وممارستهم الفعلية لأساليب التعلم، مما عزز دافعيتهم للتعلم وأدى إلى تفوقهم في التحصيل على أقرانهم في المجموعة الضابطة.

ث. عززت استراتيجية باريس وونكراد قدرة الطلبة على تنظيم المعلومات وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، من خلال تحديد الوقت والموقف التعليمي المناسبين لتطبيق أساليب التعلم، مما أسهم في ترسيخ التعلم وبقائه ورفع مستوى التحصيل في مادة طرائق التدريس العامة لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الإنسانية.

## ٢. تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

أ. ساعدت الخطوة الأولى من خطوات استراتيجية باريس وونكراد، والمتمثلة في شرح أساليب التعلم للطلبة وتوضيح طبيعتها، في تنمية مجال مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلبة، إذ أسهم فهمهم لآلية التعلم ومتطلباته في تعزيز شعورهم بالكفاءة والقدرة على التعلم، وزيادة ثقتهم بإمكاناتهم العقلية، مما انعكس إيجاباً على نظرتهن إلى نواتهن.

ب. ركزت الخطوة الثانية من خطوات استراتيجية باريس وونكراد على توضيح أهمية تعلم أساليب التعلم ودورها في تحسين الفهم والتحصيل، في تعزيز مجال التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، إذ أدرك الطلبة أن امتلاكهم لأساليب تعلم فعالة يسهم في نجاحهم الأكاديمي والمهني مستقبلاً، مما عزز لديهم التفاؤل والدافعية لتحقيق الأهداف.

ت. اتاحت الخطوة الثالثة من خطوات استراتيجية باريس وونكراد، والمتمثلة في شرح كيفية ممارسة أساليب التعلم عملياً الفرصة لتطبيقها داخل الموقف التعليمي، في تنمية مجال المشاعر الإيجابية، إذ أدى التفاعل النشط والممارسة العملية إلى شعور الطلبة بالمتعة والارتياح والطمأنينة النفسية أثناء التعلم.

ث. وظفت الخطوة الرابعة من خطوات استراتيجية باريس وونكراد، التي تتعلق بتحديد الوقت والموقف التعليمي المناسبين لأساليب التعلم، في تعزيز مجال المرونة الإيجابية، إذ أصبح الطلبة أكثر قدرة على تعديل أساليب تفكيرهم وتوظيف استراتيجيات تعلم متنوعة بما يتلاءم مع طبيعة المواقف التعليمية المختلفة والضغط المصاحبة لها.

ج. عززت خطوات استراتيجية باريس وونكراد مجتمعة من خلال تنظيم التعلم وربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة وتشجيع المشاركة الفاعلة، في تعزيز مجال الرضا عن الحياة لدى الطلبة، إذ أسهم الشعور بالنجاح والقدرة على مواجهة متطلبات البحث في تحقيق التوازن النفسي والقبول الذاتي، مما انعكس إيجاباً على نظرتهن العامة للحياة.

**ثالثاً: الاستنتاجات:**

١. تدريس طلبة المرحلة الثالثة/قسم الجغرافية وفقاً لاستراتيجية باريس وونكراد كان له أثر إيجابي في رفع التحصيل لدى الطلبة.
  ٢. تدريس طلبة المرحلة الثالثة/قسم الجغرافية وفقاً لاستراتيجية باريس وونكراد كان له أثر إيجابي في رفع التفكير الإيجابي لديهم.
- رابعاً: التوصيات:**

١. اعتماد استراتيجية باريس وونكراد في تدريس مادة طرائق التدريس العامة في كليات التربية للعلوم الإنسانية، لا سيما في أقسام الجغرافية، من خلال تنظيم المحتوى، وتنمية العمليات العقلية، وتعزيز المشاركة الفاعلة، الأمر الذي يسهم في تحسين نواتج التعلم مقارنة بالطرائق التدريسية التقليدية.
٢. ضرورة توظيف استراتيجية باريس وونكراد في المواقف التعليمية المختلفة؛ لما تسهم به في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلبة، عبر تعزيز مفهوم الذات الإيجابي، وتنمية التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، ودعم المشاعر الإيجابية، وتنمية المرونة النفسية والرضا عن الحياة، بما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية والأداء للطلبة.

**خامساً: المقترحات:**

١. إجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجية باريس وونكراد في اكتساب المفاهيم التربوية لدى طلبة الجامعة وتفكيرهم الاسترشاد.

٢. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التحصيل والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

**المصادر**

- بركات، زيد (٢٠١٨): التفكير الإيجابي والتفكير السلبي بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- جابر، جابر عبد الحميد (٢٠٢١): سيكولوجية التعلم ونظريات التعلم، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- الخشمانى، محمد كاظم (٢٠٢٤): اسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي واكتساب المفاهيم لدى طلبة الجامعة، المجلد (١٠)، العدد (١٦)، مجلة نسق، بغداد، العراق.
- الدليمي، طارق عبد أحمد وكريم غازي العجيلي وحמיד علي الجبوري (٢٠٢٠): التربية "أسسها فلسفتها أثرها في مجالات التنمية المستدامة"، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
- الراغبى، خالد بن محمود (٢٠١٩): نظريات التعلم وعلاقتها بالتعلم النشط، مركز دبيونو لتعليم التفكير، الاردن.

- زاير، سعد علي واخرون (٢٠١٧): الموسوعة التعليمية المعاصرة الجزء الاول، مكتبة النور للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.
- سالم، رعد ظافر (٢٠٢٢): فلسفة التفكير الإيجابي ونظريات التعلم والتعليم، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الشنكالي، حسن صالح مراد (٢٠٢١): أساليب التعليم والتربية الحديثة، مكتبة البدرخانيان، دهوك، العراق.
- الشيخ، غادة شريف عبد الحمزة وآخرون (٢٠٢٠): أنماط التفكير نحو حياة أفضل لدى المتعلمين، مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع، بابل، العراق.
- صالح، علي عبد الرحيم (٢٠١٤): المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الطبري، محمد جهاد فاهم (٢٠١٨): معجم مصطلحات العلوم التربوية والنفسية، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة- الجمهورية اللبنانية.
- العنبيكي، وفاء عبد الرزاق (٢٠٢١): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التعلم النشط في التفكير المنطقي لدى طلبة كلية التربية الأساسية وأدائهم التدريسي (إطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، العراق.
- فائق، صبا دريد (٢٠١٦): التنظيم الانفعالي وعلاقته بالتفكير السلبي والإيجابي لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، بغداد، العراق.
- قطامي، يوسف (٢٠١٣): النظرية المعرفية في التعلم، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الكريمين، رائد احمد ابراهيم (٢٠١٧): استراتيجيات التدريس الفعال بين الكفايات التعليمية ونظريات التعلم، ط١، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- محمد، محمد جاسم (٢٠١٤): نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- نبيل، سليم منصور (٢٠٢٣): المقررات التربوية لدى طلبة الجامعة، ط٣، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- Byrnes, Vance Publishing (2020). **Learning Theories and Their Applications in University Education**. Shinkok Publishing & Distribution House, Michigan, USA.
- Koura, Laymen Lyons (2015). **Teaching Should Be Based on a Scientific Understanding of Different Learning Theories**. Belbis Publishing & Distribution House, Hong Kong State, Switzerland.

- Mount, Fallen (2017). **The Cognitive Theory of Learning**. Fronz De Bono Publishing, Distribution & Printing House, No. (532), Vol. (714), ISBN (6251-885-654), Alexandria State, Finland.
- Seligman, Baples (2019). **The Power of Positive Thinking**. Kunooz Publishing & Distribution, No. (201), Vol. (3), ISBN (104-589-628), Washington State, USA.